الأهرام

المصدر : الحياه
التاريخ : ١٥ يونية ٢٠٠٠

باراك يأمل بانفتاح يستفيد منه الجميع

اسرائيل تتطلع الى مبادرة سلام من دمشق

■ القدس المحتلة - رويترز، أ ف ب - تأمل اسرائيل بألا يحذو الزعيم السوري الجديد الدكتور بشار الاسد حذو والده الراحل في مواقفه التفاوضية معها وان يتحرك في اتجاه السلام بعد ان يرسخ سلطته.

ويعتقد مسؤولون ومحللون ان ثقافة بشار الغربية ربما تساعد على اتباع نهج أكثر مرونة من والده عند التفاوض مع اسرائيل، واعرب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود باراك عن امله بأن يحمل التغيير في دمشق السلام في المنطقة.

وقال باراك في تصريح الى التلفزيون الاسرائيلي مساء اول من امس: «أمل بأن يعمل بشار الاسد لما فيه خير سورية وبأن يحمل اليها انفتاحا على العالم وأن يجلب السلام الى الشرق الاوسط وهو سلام يمكن ان تستفيد منه على حد سواء كل من سورية واسرائيل»

وكان باراك علق الاحد على وفاة الرئيس السوري حافظ الاسد قائلا انها «تشكل نهاية مرحلة. ونحن في مواجهة شرق أوسط مختلف». لكنه اضاف: «من الصعب التكهن بتطورات الاوضاع، غير اننا نعتقد بأن الامور لن تستمر على حالها، واننا سنواجه تغيرات في عدد من المجالات».

يذكر ان المفاوضات بين سورية واسرائيل استؤنفت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ثم عادت وتوقفت بعد اسابيع من دون تحقيق اي تقدم.

وقال مسؤول اسرائيلي بارز شارك في مفاوضات السلام مع سورية ان بشار «يختلف تماما عن والده ليس فقط لانه أصغر سنا بل ايضا لثقافته من ناحية وشخصيته من ناحية أخرى».

ونقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي انه من غير الواضح ما اذا كان بشار سيقدم نفسه على نمط والده أم سيختار «نهج السلام».

بشار الاصلاحي

ويقول خبراء اسرائيليون ان بشار الاصلاحي التوجه ربما ينجح في استعادة هضبة الجولان الاستراتيجية بالتوصل الى اتفاق سلام مع اسرائيل حتى يمكن تحقيق الرخاء لبلده المنهك اقتصادياً.

ولاحظ موسى ماعوز الخبير في شؤون سورية في الجامعة العبرية: «سيرغب بشار في تأكيد نفسه... كيف يحدث هذا... بتحسين الاقتصاد.. وكيف يتم هذا... بالسلام مع اسرائيل».

واضاف: «أولا، يتحتم على بشار النظر في قضايا سورية الداخلية ولن يكون لديه وقت كاف أو طاقة لاتفاق سلام مع اسرائيل»، متوقعاً ان تمر شهور وربما سنوات قبل ان يتمكن من القبض على زمام الامور بدرجة تمكنه من الاشتراك في ديبلوماسية الشرق الاوسط.

ويعتقد خبراء اسرائيليون انه لن يكون من السهل على بشار المعروف بالصدق والتواضع والادب التصدي لمنافسين محتملين.

وقال ايال زيسار خبير الشؤون السورية في جامعة تل أبيب: «السؤال.. هل سيصمد بشار والى متى؟ اننا نعرف القليل جداً عن هذا الرجل. واذا أظهر أي علامات ضعف ستكون نهايته».

ويعتقد شبتال شافيت رئيس المخابرات الاسرائيلية (موساد) السابق ان أي معاهدة سلام ستكون بعيدة طالما سار بشار على نهج والده المتشدد. وقال في حديث للتلفزيون الاسرائيلي: «الى أن يتمكن من تثبيت حكمه تماماً فإنه لن يستطيع التحرك مليمترا واحدا عن مواقف وسياسات والده تجاه كل القضايا».

واعرب زيسار ان ميراث الرئيس السوري الراحل لابنه يتضمن الاصرار على عودة اسرائيل الى خطوط ما قبل الرابع من حزيران (يونيو) ١٩٦٧. وقال: «اي شخص يتوقع ان يوافق بشار على حل وسط أو وضع عملي، يخدع نفسه». لكنه اضاف ان بشار «ربما يكون مختلفاً بأن يقدم للاسرائيليين شيئا لم يقدمه والده على الاطلاق، ابتسامة. وبمجرد ان يبتسم للاسرائيليين سيحصل على شاطئ بحيرة» طبريا. واذا اقتفى بشار أثر (الرئيس المصري الراحل أنور السادات) وكسب قلوب الاسرائيليين بمبادرات طيبة فإن اسرائيل ستعطيه عن طيب خاطر ما اعطته للسادات... كل بوصة من الأرض».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية